

الترتيب المعجمي عند العرب

- لا نعرف أمة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث قد تفننت في أشكال معاجمها ، وفي طرق تبويبها وترتيبها كما فعل العرب ، وقد تعددت طرق وضع المعجم حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة . وقد كان العرب منطقيين حينما لاحظوا جانبي الكلمة ، وهما اللفظ والمعنى ، فرتبوا معاجمهم - إجمالاً - إما على اللفظ ، وإما على المعنى ، وبهذا وجد قسمان رئيسيان هما :

أ- معاجم الألفاظ .

ب- معاجم المعاني .

- وقد كان مجال تنافسهم واضحاً بالنسبة للقسم الأول حيث وُجِدَتْ في داخله طرقٌ متعددة ، بخلاف القسم الثاني حيث لم يوجد فيه إلا طريقة واحدة . وما أظنهم كانوا سيكتفون بهذه الطريقة الواحدة لو أمكن - عقلاً - الاهتداء إلى طريقة أخرى .

- وبالنسبة لمعاجم الألفاظ كان هناك عدة أشكال لترتيب الأحرف الهجائية هي:

١. الترتيب الصوتي : الذي يراعي التشابه الصوتي للأحرف ، و تدرج المخارج .

٢. الترتيب الألفبائي : الذي يراعي التشابه الكتابي للأحرف فيضع الثلاثيات متجاورة ثم الثنائيات ، وينتهي بالأحرف المفردة .

٣. الترتيب الأبجدي : وهو أقدم ترتيب عرفه العرب ، وهو ترتيب فينيقي .

- ولم يستخدم العرب في معاجمهم الترتيب الأبجدي ، وإنما استعملوا الترتيب الصوتي والترتيب الألفبائي .

صورة مفصلة لمدارس الترتيب المعجمي لدى العرب

